

القيم في مجال التربية البدنية والرياضية

(دراسة تحليلية لمنهاج مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية)

الدكتورة: حميد دشري، جامعة بسكرة، الجزائر

الأستاذة: حمامة طاهري، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من المناهج التربوية للسنوات الثلاثة للمرحلة الثانوية، ولتحديد ذلك تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة لتحليل المحتوى صممت خصيصا لذلك من قبل الباحثين نصر محمد المقابلة، وزيد علي البشائرة، تتوفر على كل الشروط السيكميتريية (صدق وثبات). والنتائج المستخلصة بعد تطبيق الأداة سيتم التعرف عليها في العرض التالي.

Abstract:

The purpose of this study is the identification of values in Physical Education and Sport Programs at the secondary level, the population of this study is represented by the educational programs for three years at the secondary level, the data were collected through the tool of analysis of the contents which was established especially for that, this tool is elaborated by the researchers Nasr Mohamed, Zaid Ali elbachair, The results obtained after the application of the tool will be recognized later.

مقدمة:

تواجه التربية اليوم في كثير من المجتمعات العديد من التحديات، أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة والتي تحمل في مضامينها تهديداً كبيراً لكل المجتمعات؛ فمع العولمة وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وأيديولوجية، لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى؛ فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي مما يسمح بانتقال كثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تفضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي إلى عولمة التربية، ولهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير في القيم التي يحملها أفرادها.

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالقيم، واخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح.

وحتى تكون القيم مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب بالعديد من مفاهيم القيم وخصائصها، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى، وتستمر حتى بقية المراحل العمرية.

والمناهج الدراسية التي تنفذها المدرسة للقيام بتلك المهمة هي من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فان محتوى هذه المناهج يكون له أكبر أثر في اكساب التلاميذ والمتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع.

و من جهة أخرى فإن من أهم المواد التعليمية التي تعكس الغايات و الأهداف التي يرمي إليها أي مجتمع قائم بذاته مادة التربية البدنية حيث تعمل على إعداد و تكوين أفراد أو مواطنين واعين بالتزاماتهم شاعرين بمسؤولياتهم، كما تعمل على بناء شخصيته و صقلها بمجملة القيم و العادات و القوانين التي تحكم المجتمع و ذلك بهدف إخراج أو بناء الشخصية التي تنطبق على ما يقوم عليه المجتمع بمنحه العضوية الصالحة في المجتمع كونه مواطن صالح يخدم المجتمع و يحافظ على قيامه.

من هذا المنطلق سنعمل في بحثنا هذا على التعرف على القيم المتوفرة في مناهج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية.

تساؤلات الدراسة:

*التساؤل العام: ما مدى توافر القيم في مناهج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية؟

*التساؤلات الفرعية:

1. ما القيم التي تضمنتها محتويات مناهج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية؟
 2. ما هو بعد القيم الغالبة في محتوى مناهج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية؟
2. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع حيوي ومهم في حياة التلميذ الناشئ وهو القيم وكيفية تعلمها، ومن أهمية المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة صيغ القيم لدى التلميذ، ومن أهمية المادة الدراسية – التربية البدنية – ودورها في غرس القيم المرغوب فيها، حيث من الممكن تزويد المعلمين والمشرفين وأصحاب القرار في بناء المناهج بالمعلومات الضرورية المتضمنة في مناهج التربية البدنية للمرحلة الثانوية، سيما وان ذلك يتزامن وتطوير واصلاح المناهج التعليمية، حيث من الممكن ان تقدم هذه الدراسة المعلومات والبيانات التي تبين مدى مراعاة هذه

المناهج للقيم المختلفة وتوزيعها على المجالات المتعددة، لما لهذه القيم علاقات مباشرة بشخصية التلميذ وانماط سلوكه.

3. أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة من التساؤل العام والتساؤلات الفرعية التي توجهنا الى الحصول على إجابات تعتمد على التحليل الصحيح، فهي تهدف بشكل رئيسي الى التعرف على القيم المتوفرة في منهاج التربية البدنية للمرحلة الثانوية، بالإضافة الى ملاحظة مدى التوازن والتطابق في الاهتمام بأنواع القيم المختلفة للسنوات الدراسية الثلاثة (1-2-3) بهدف اعادة النظر أو محاولة تطوير مناهج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية.

4. تحديد مصطلحات الدراسة اجرائيا:

1.4. القيم: تتحدد اجرائيا في هذه الدراسة تبعا لأداة التحليل في 10 مجالات وهي: الاجتماعي، الديني، البيئي، الاقتصادي، التاريخي، الصحي، الجمالي، الانساني، المهني، والوطني.

2.4. مناهج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية: هو مجموع الوحدات أو الدروس المعتمدة في المدرسة الجزائرية لمادة التربية البدنية والرياضية، بعد الإصلاح في التعليم الثانوي.

5-الجانب التطبيقي

1-5. منهج الدراسة:

إن البحث العلمي يتطلب بطبيعة الحال استخدام منهج معين للوصول إلى نتائج تتوافق مع شروط ذلك البحث، لذا يجب اختيار منهج مناسب لموضوع الدراسة، و بما أن الدراسة التي نحن بصددنا دراسة وصفية، فقد اعتمدنا على منهج تحليل المضمون الذي يُعرفه (ويبلز وبرلسون 1941): " بأنه بلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى و تنقيته حتى يمكن لإظهار طبيعة المنبهات و المثيرات

المتضمنة في الرسالة و الموجه إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد و قوتها النسبية على الأسس الموضوعية".

تعريف (برلسون 1952 – 1971): "تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الإعلامية و صفًا موضوعيًا منتظمًا كميًا".

*أهمية تحليل المحتوى:

في مجال التربية و التعليم تحدد أهمية تحليل المحتوى فيما يلي:

1. مجال البحث العلمي التربوي: و يظهر هذا جليًا في أنه أسلوب بحثي يتبعه الباحث في الكشف عن متغيرات الدراسة و التعرف على خصائصها و أهميتها من تكرارها النسبي بالنسبة لبعضها البعض و التوصل إلى علاقات بين هذه المتغيرات.

2. مجال المناهج: و يظهر هذا جليًا في اختبار نتائج التعليم و تحديد عناصر المحتوى و بهذا يمكن تحديد المهارات المعرفية التي يمكن أن يكتسبها المتعلمون.

3. مجال التعليم: و يظهر هذا جليًا في قيام المعلم بالتعرف على أوجه التعلم و بالتعالي تحديد أفضل الطرق لاكتسابها من جهة و تقويم هذا الاكتساب من جهة أخرى.

4. مجال التعلم: و يظهر هذا جليًا في المقارنة بين ما درسه المتعلمون و بين ما تعلموه بالفعل.

5. مجال التقويم: و يظهر هذا جليًا في مفردات الاختبار و تحديد المواقف الامتحانية.

5-2. أداة الدراسة:

تم استخدام أداة لتحليل المحتوى معدة من طرف الباحثان: نصر محمد مقابلة، و زيد علي البشيرة

- بناء القائمة وأبعادها: اشتملت القائمة على 10 مجالات كالتالي:

1. القيم الاجتماعية: مجموعة الاهتمامات والرغبات والسلوكيات التي أصبحت جزءا من الفرد التي تحكم وتنظم علاقات التعاون والمساعدة والزيارات والمناسبات، ومعاملات المجتمع أفرادا وجماعات ويعددها المجتمع خليقة به ويضفي عليها صفة الشرعية والقبول.
2. القيم الدينية: القيم المتضمنة في الشريعة الاسلامية التي تعبر عن اهتمام الأفراد بأمور دينهم كشكر الله، العبادة، العقيدة....
3. القيم البيئية: مجموعة الاحكام والمعتقدات المتعلقة ببيئة الانسان التي توجه سلوكه نحو البيئة كالنظافة وحماية البيئة.
4. القيم الاقتصادية: اهتمامات الافراد والجماعات بسلوكياتهم وقناعاتهم بالقضايا الاقتصادية، كالتوفير والتصدير والاقتصاد المنزلي.
5. القيم التاريخية: كل ما يمت بصلة الى تاريخ الامة من أحداث ووقائع ومناسبات وأبطال وأمكنة تاريخية، كالمدين الخالدة والآثار.
6. القيم الصحية: كل ما يتعلق بالصحة كالنظافة الشخصية، والتغذية السليمة والمحافظة على الصحة.
7. القيم الجمالية: توجيه سلوك التلاميذ نحو الاهتمام والشعور بكل ما هو جميل، وتذوق جمال الطبيعة والاحساس به والمحافظة عليه.
8. القيم الانسانية: القيم التي تعبر عن سلوكيات الافراد اتجاه الاخرين، من بني الانسان والكائنات الحية الاخرى، كالرفق بالحيوان ومساعدة المحتاجين.
9. القيم المهنية: ويشمل كل ما يتعلق بالمهن كالزراعة والصناعة.
10. القيم الوطنية: كل ما يتعلق بحب الوطن والاعتزاز به، والمحافظة عليه وذكر رموزه وأبطاله ومعالمه وانجازاته.

5-3- الشروط السيكومترية للأداة: تتميز بشروط سيكو مترية جيدة

الصدق: عرض الباحثان القائمة على لجنة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم، لأخذ آراءهم في مدى شمولية التصنيف ودقته ووضوحه وملائمته كل قيمة للمجال الذي اندرجت تحته ومناسبتها أو عدم مناسبتها، بعد الملاحظات تكون التصنيف في نهايته من 10 مجالات كما هو موضح أعلاه.

الثبات: للكشف عن ثبات الأداة قام الباحثان بتحليل المحتوى نفسه كل على حدى، ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهما 89 %، وهي نسبة كافية لثبات وكفاية أداة الدراسة.

نمط التحليل:

تم الاعتماد في التحليل على نمطين و هما النمط الصريح و النمط الضمني و ذلك بهدف معرفة ما إذا جاء منهاج التربية البدنية للتعليم الثانوي يخاطب التلميذ بشكل مباشر و صريح أو على العكس من ذلك.

مؤشرات التحليل:

تم الاعتماد في التحليل على مجموعة من المؤشرات بحيث تخدم هذه الأخيرة المجالات العشرة للقيم و ذلك كالتالي:

المؤشرات	المجالات
الجد والاجتهاد، احترام وتقدير الآخرين، التعاون، التحية والترحيب، الوفاء، الصدق، الكرم، احترام النظام، الصداقة.	القيم الاجتماعية
احترام المناسبات الدينية، شكر اله وحمده، العبادة، العقيدة، عيادة المريض، مكارم الاخلاق، حب العمل.	القيم الدينية
رعاية النباتات، نظافة البيئة، المحافظة على الهدوء، حماية البيئة.	القيم البيئية

القيم الاقتصادية	الاقتصاد المنزلي، توفير، تصدير.
القيم التاريخية	تقدير الشخصيات التاريخية، معارك خالدة، آثار، مدن خالدة.
القيم الصحية	تغذية سليمة، نظافة الاطعمة، النظافة الشخصية، المحافظة على الصحة، الوعي الصحي، مراجعة الطبيب، راحة الجسم، ممارسة الرياضة.
القيم الجمالية	جمال المكان، جمال الطبيعة، جمال الالوان والصور.
القيم انسانية	الرفق بالحيوان، مساعدة المحتاجين، المعاملة الحسنة.
القيم مهنية	صناعة، زراعة.
القيم وطنية	اماكن وطنية، الاعتزاز برمز الوطن، حب الوطن، معالم من الوطن.

جدول رقم (01): يمثل المؤشرات الدالة على تحليل المحتوى

*موضوع التحليل:

تم الاعتماد في التحليل على مجموعة من الأنشطة الثابتة المبرجة في المنهاج للسنوات الثلاثة، بالإضافة إلى محتوى المنهاج ككل للسنوات الثلاثة، و بالتالي فالتحليل كان على الشكل التالي: تم تحليل كل نشاط على حدى، ثم تحليل المجال، ثم تحليل السنة ككل.

*وحدات التحليل:

لأن تحليل المحتوى يسعى إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كيميا، اعتمدنا في التحليل على وحدتين وهما:

* وحدة الكلمة: و تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص، و قد تخص كل كلمات المحتوى، بحسابها و تصنيفها حسب طبيعتها، أو وظيفتها في النص، كأن تصنف الكلمات إلى أفعال أو أوصاف أو نعوت...، كما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط و التي تحملها الإشكالية، كأن يقوم الباحث بتحليل و حساب كل كلمة لها علاقة بموضوع الدراسة .

* وحدة العبارة: هي أكبر من الكلمة من الناحية المنطقية و قد تكون كلمة أو مجموعة من الكلمات نأخذ شكل متكامل لإعطاء معنى معين، و من مثل العبارات (التراب الوطني - دول العالم - الجماعة التربوية...).

6. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في المناهج التعليمية لمادة التربية البدنية لمرحلة التعليم الثانوي حيث قمنا بتغطية جميع موضوعات العينة أي جميع المجالات و الدروس للسنوات الثلاثة (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) فهي تغطية بنسبة 100٪.

1.6. وصف عينة الدراسة:

- منهاج السنة الأولى ثانوي للتربية البدنية: (2005)، يهدف الى الكفاءة الختامية التالية: تنسيق و تكييف مختلف العمليات الفردية و الجماعية حسب إيقاع معين مسافة معينة ، شدة معينة، تتدرج هذه الأخيرة الى ثلاث كفاءات قاعدية كالتالي:

*الكفاءة الأولى: تبني و تيرات قاعدية و تكييف الجهودات حسب الوضعيات و الحالات التي يفرضها الموقف.

*الكفاءة الثانية: تجنيد الطاقة اللازمة (هوائية لا هوائية) لبذل مجهود يضمن مشاركة إيجابية و أداء ذو صبغة جمالية.

*الكفاءة الثالثة: تنسيق و تسيير الجهودات فرديا و جماعيا حسب مدة و شدة التنافس.

- منهاج السنة الثانية ثانوي للتربية البدنية: (2006)، يهدف الى الكفاءة الختامية التالية: تكييف وترشيد الاستجابات الحركية حسب صيغة وشكل الواجهة في وضعيات متعلقة بالمسافة، بالشدة، بالمدة، بالفضاء، تتدرج هذه الأخيرة الى ثلاث كفاءات قاعدية كالتالي:

* الكفاءة الأولى: تقبل الواجهة فرديا وجماعيا والمشاركة الفعالة لتحقيق الفوز أو تحسين نتيجة رياضية.

* الكفاءة الثانية: الاندماج في الفوج والقيام بالدور المنوط به والمساهمة البناءة في المردود الفردي والجماعي.

* الكفاءة الثالثة: اختيار وتطبيق خطة جماعية أو فردية للمحافظة على نتيجة رياضية أو تحسينها.

- منهاج السنة الثالثة ثانوي للتربية البدنية: (2006)، يهدف الى الكفاءة الختامية التالية: أن يتمكن المتعلم من ضبط الاستجابات السلوكية مع تنوع أشكال وشدة الحركة قصد تحسين نتيجة أو منتج رياضي ذو صبغة جمالية. تتدرج هذه الأخيرة الى ثلاث كفاءات قاعدية كالتالي:

* الكفاءة الأولى: أن يتمكن المتعلم من الاستجابة المناسبة فرديا وجماعيا لمواجهة المؤثرات أو المواقف التي يفرضها الوضع.

* الكفاءة الثانية: أن يتمكن المتعلم من تنوع التدخلات بمجهودات مناسبة لضمان أفضل نتيجة.

* الكفاءة الثالثة: أن يتمكن المتعلم من تجنيد وتسيير طاقاته لتحقيق أفضل نتيجة .

7. الأساليب الإحصائية:

- النسب المئوية.

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.8. عرض نتائج السنة الأولى:

الترتيب ب	النسبة	المجموع	ضمني	صریح	المجال 3		المجال 2		المجال 1		
					ضمني	صریح	ضمني	صریح	ضمني	صریح	
1	39.58	38	07	31	00	13	03	10	04	08	قيمة اجتماعية
6	3.12	03	03	00	00	00	02	00	01	00	قيمة دينية
7	2.08	02	02	00	01	00	00	00	01	00	قيمة بيئية
5	4.17	04	00	04	00	01	00	02	00	01	قيمة اقتصادية
8	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة تاريخية
3	12.5	12	03	09	00	02	01	03	02	04	قيمة صحية
4	10.42	10	08	02	03	00	04	02	01	00	قيمة جمالية
2	28.12	27	01	26	00	13	00	07	01	06	قيمة انسانية
8	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة مهنية
8	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة وطنية
		96	24	72	04	29	10	24	10	19	المجموع

جدول رقم (2): نتائج تحليل المحتوى لمنهاج التربية البدنية السنة الأولى ثانوي

• التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نسجل أن عدد التكرارات الكلي للأبعاد المختلفة للقيم هي 96 تكرارا.

كما نلاحظ سيطرة بعد القيمة الاجتماعية حيث جاءت في المرتبة الأولى و ذلك بـ: 96/38 تكرارا وبنسبة 39.58٪، ثم جاءت القيم الانسانية في المرتبة الثانية بـ: 96/27 تكرارا وبنسبة 28.12٪، تليها أبعاد القيم الصحية في المرتبة الثالثة بـ: 96/12 تكرارا وبنسبة 12.5٪، وفي المرتبة الرابعة أبعاد القيم الجمالية بتكرار 96/10 وبنسبة 10.42٪، وبعد القيم الاقتصادية فجاء في المرتبة

الخامسة ب: 4/96 تكرارا وبنسبة 4.17٪، أما بعد القيم الدينية فجاءت في المرتبة السادسة بتكرار: 3/96 وبنسبة 3.12٪، تليها بعد القيم البيئية في المرتبة السابعة بتكرار 02/96 وبنسبة 2.08٪، في حين لم نلاحظ أي تكرار للقيم التاريخية، المهنية، والوطنية.

ومن ناحية نمط التناول نلاحظ سيطرة النمط الصريح ب: 72/77 تكرارا على النمط الضمني ب: 24/77 تكرارا، و ذلك في جميع أبعاد القيم السابق ذكرها.
2.8. عرض نتائج السنة الثانية:

الترتيب	النسبة	المجموع	ضمني	صريح	مجال 3		مجال 2		مجال 1		
					ضمني	صريح	ضمني	صريح	ضمني	صريح	
1	40.38	63	17	46	05	09	05	17	07	20	قيمة اجتماعية
3	14.74	23	23	00	06	00	12	00	05	00	قيمة دينية
6	2.56	04	02	02	02	00	00	01	00	01	قيمة بيئية
7	0.64	01	00	01	00	01	00	00	00	00	قيمة اقتصادية
8	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة تاريخية
5	4.48	07	05	02	02	02	01	00	02	00	قيمة صحية
4	5.78	09	07	02	02	01	03	00	02	01	قيمة جمالية
2	31.41	49	09	40	03	07	03	20	03	13	قيمة انسانية
8	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة مهنية
8	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة وطنية
		156	63	93	20	20	24	38	19	35	المجموع

جدول رقم (3): نتائج تحليل المحتوى لمنهاج التربية البدنية السنة الثانية ثانوي

• التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نسجل أن عدد التكرارات الكلي للسنة الثانية للأبعاد المختلفة للقيم هي 128 تكرار.

نلاحظ سيطرة بعد القيم الاجتماعية حيث جاءت في المرتبة الأولى و ذلك بـ: 156/63 تكرار وبنسبة 40.38٪، ثم جاءت أبعاد القيم الانسانية في المرتبة الثانية بـ: 156/49 تكرار وبنسبة 31.41٪، أما القيم الدينية فجاءت في المرتبة الثالثة بـ: 156/23 تكرار وبنسبة 14.74 ٪، تليها بعد القيم الجمالية في المرتبة الرابعة بـ: 156/09 تكرار وبنسبة 5.78٪، ثم بعد القيم الصحية فجاءت في المرتبة الخامسة بـ: 156/07 تكرار وبنسبة 4.48٪، وفي المرتبة السادسة بعد القيم البيئية بتكرار 156/04، وبنسبة 2.56٪، تليها القيم الاقتصادية بتكرار 01/156، وبنسبة 0.64٪، في حين نلاحظ عدم تسجيل أي قيمة تاريخية، أو مهنية، أو وطنية.

ومن ناحية نمط التناول نلاحظ سيطرة النمط الصريح بـ: 156/93 تكرارا على النمط الضمني بـ: 156/63 تكرارا، و ذلك في جميع أبعاد القيم السابق ذكرها.

3.8. عرض نتائج السنة الثالثة: جدول رقم (4): نتائج تحليل المحتوى لمنهاج التربية البدنية السنة الثالثة

الترتيب	النسبة	المجموع	ضمني	صريح	مجال 3		مجال 2		مجال 1		
					ضمني	صريح	ضمني	صريح	ضمني	صريح	
1	44.78	30	05	25	00	06	02	10	03	09	قيمة اجتماعية
6	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة دينية
6	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة بيئية
5	1.50	01	00	01	00	00	00	00	00	01	قيمة اقتصادية
6	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة تاريخية
4	5.97	04	00	04	00	00	00	01	00	03	قيمة صحية
3	8.95	06	01	05	00	01	00	02	01	02	قيمة جمالية
2	38.80	26	05	21	00	05	02	10	03	06	قيمة انسانية
6	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة مهنية
6	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة وطنية
		67	11	56	00	12	04	23	07	21	المجموع

• التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نسجل أن عدد التكرارات الكلي للسنة الثالثة لأبعاد القيم المختلفة هي 67 تكراراً. نلاحظ سيطرة بعد القيم الاجتماعية، حيث جاءت في المرتبة الأولى وذلك بتكرار 67/30 تكراراً ونسبة 44.78٪، ثم جاء بعد القيم الانسانية في المرتبة الثانية بتكرار 67/26 تكرار ونسبة 38.80٪، أما بعد القيم الجمالية فقد جاء في المرتبة الثالثة بتكرار 67/06 تكرار ونسبة 8.95٪، تليها بعد القيم الصحية الذي جاء في المرتبة الرابعة بتكرار 67/04 تكرار ونسبة 5.97٪، و في المرتبة الخامسة القيم الاقتصادية بتكرار 67/01 تكرار ونسبة 1.50 ٪، في حين لم نسجل أي تكرار لأبعاد القيم الدينية، والبيئية، والتاريخية، والمهنية، والوطنية. ومن ناحية نمط التناول نلاحظ سيطرة النمط الصريح بـ: 67/56 تكراراً على النمط الضمني بـ: 67/11 تكراراً، وذلك في جميع أبعاد القيم السابق ذكرها.

4.8. عرض نتائج السنوات الثلاثة:

الترتيب	النسبة	المجموع	السنة 3		السنة 2		السنة 1		
			%		%	ت	%	ت	
1	41.06	131	9.40	30	19.75	63	11.91	38	قيمة اجتماعية
3	8.15	26	00	00	7.21	23	0.94	03	قيمة دينية
6	1.88	06	00	00	1.25	04	0.63	02	قيمة بيئية
6	1.88	06	0.31	01	0.31	01	1.25	04	قيمة اقتصادية
7	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة تاريخية
5	7.21	23	1.25	04	2.19	07	3.76	12	قيمة صحية
4	7.84	25	1.88	06	2.82	09	3.13	10	قيمة جمالية
2	31.97	102	8.15	26	15.36	49	8.46	27	قيمة انسانية
7	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة مهنية
7	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة وطنية
		319		67		156		96	المجموع
		100		21.01		48.90		30.09	النسبة

جدول رقم (6): نتائج تحليل المحتوى لمنهاج التربية البدنية للسنوات الأربعة

• تحليل عام بالنسبة لنسب التكرارات في السنوات الثلاثة:

من خلال الجدول نسجل أن عدد التكرارات النهائية الكلية لجميع السنوات للأبعاد المختلفة للقيم هي 319. كما نلاحظ سيطرة بُعد القيم الاجتماعية حيث جاءت في المرتبة الأولى و ذلك بتكرار 319/131 وبنسبة تقدر بـ: 41.06٪، ثم جاءت أبعاد القيم الانسانية في المرتبة الثانية بتكرار 319/102 وبنسبة تقدر بـ: 31.97٪، تليها القيم الدينية في المرتبة الثالثة بتكرار 319/26، وبنسبة 8.15٪، تليها القيم الجمالية في المرتبة الرابعة بتكرار 319/25 وبنسبة تقدر بـ: 7.84٪، ثم القيم الصحية في المرتبة الخامسة بتكرار 319/23 وبنسبة مئوية تقدر بـ: 7.21٪، أما بعد القيم الاقتصادية، والقيم البيئية فجاء في المرتبة السادسة بتكرار 319/06 وبنسبة مئوية تقدر بـ: 1.88٪، في حين لم نسجل أي تكرار للقيم التاريخية، والمهنية، والوطنية.

5- مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها و من خلال التحليل العام، يتم مناقشة و تفسير النتائج، و بناء على ما تم التوصل إليه تبين أن منهاج التربية البدنية للمرحلة الثانوية يساهم في تنمية الأبعاد المختلفة للقيم لتلميذ المرحلة الثانوية، ما عدا القيم التالية: التاريخية، المهنية، والوطنية، حيث لم تسجل أي تكرار لأبعادها لمنهاج السنوات الثلاث للمرحلة الثانوية، وهو ما تثبته نسب التكرارات المتحصل عليها في كل بعد بحيث:

❖ بعد القيم الصحية، فمنهاج التربية البدنية للتعليم الثانوي يهدف إلى تحفيز

تلميذ التعليم الثانوي على الشعور بجسمه ككتلة وحدة تنمو بفضل الحركات الطبيعية الأساسية التي تؤهله لبناء شخصيته المستقبلية والحفاظ على أمنه وتعمل على تطوير السلامة الحركية، وتنمية الذكاء وقدرات

الإدراك لديه ومراقبة انفعالاته وتحدي المواجهة بدون تردد وبالتالي تنمية شاملة للجسم وخلق التوازن بين الوظائف الحيوية الكبرى للمتعلم.

❖ بعد القيم الاجتماعية، احتل هذا البعد المرتبة الاولى من حيث التكرار حيث يهدف هذا البعد إلى تنمية الرغبة في التكيف مع الوضعيات الصعبة التي تقتضي العلاقات الايجابية في الجماعة والمجتمع، وحسن التعامل مع المحيط والأفراد، ودعم الأدوار الايجابية لفائدة الجماعة وبالتالي تنمية قدرة التعايش وتبادل الخبرات مع الغير لدى المتعلم.

❖ بعد القيم الانسانية كما يعمل منهاج التربية البدنية للتعليم الثانوي على إكساب المتعلم قدرات التواصل والاندماج في الجماعة المدرسية وممارسة حق العضوية، والاعتماد على زاده الحركي من أجل التكيف مع جميع المواقف المواجهة داخل وخارج المدرسة.

❖ بعد القيم الجمالية: يهدف منهاج التربية البدنية والرياضية الى الاهتمام بالجانب الفني والجمالي للحركات الرياضية المؤدات، حيث ومن خلال التحليل نلاحظ تكرار كلمة ايقاع، والجانب الجمالي للحركة.

❖ بعد القيم الدينية: وتتمثل في اكساب المتعلم القدرة على بناء علاقات تتصف بالتسامح، والاخلاقية مع الاخرين ومع الخصم بصفة خاصة، ونشر بعض السلوكيات الهادفة كالصدق والامانة والاعتذار.

❖ بعد القيم البيئية: من خلال المناهج يمكن ادراج تظاهرات رياضية مدرسية تهدف الى المحافظة على البيئة.

من هذا الطرح تساهم مادة التربية البدنية في تنمية الكفاءات المناسبة للأبعاد المختلفة للشخصية في إطار التكوين الشامل للمتعلم.

في حين نلاحظ عدم التركيز على أبعاد القيم التاريخية والوطنية لجميع السنوات بشكل كبير و مباشر و صريح، و هو ما يبرره عدم تركيز الأهداف العامة للتربية البدنية على هذا البعد حيث نجد انخفاض في التكرارات الخاصة بهذه الأبعاد، وهذا ما يعيب منهاج التربية البدنية للمرحلة المتوسطة فالهدف من هذه الأبعاد هو إكساب المتعلم الثقافة الرياضية المفيدة لخلق علاقات بين الشعوب والمجتمعات، وكذا معرفة تاريخ الوطن والشعوب والمجتمعات من خلال التظاهرات الرياضية الكبرى، من جهة وجملة الانتصارات والأبطال الجزائريين على مر التاريخ، واستثمار الإمكانيات الذاتية للصالح العام وبالتالي تكوين الفرد الصالح، النزيه والمتفتح على العالم وعلى العصرية و تبني مبادئ الإنسانية و التعرف على المنظمات العالمية التي تخدم القضايا الإنسانية، وكذا حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء إليه و الدفاع عنه و صون وحدته و ثوابته و سيادته، كما تعمل على إنشاء المواطن الصالح النزيه المحب لوطنه والمتفتح على العالم. و ذلك من خلال ترسيخ المكونات الأساسية للهوية الجزائرية و لضمان الوحدة الوطنية و المحافظة على الشخصية الجزائرية.

الخاتمة:

يعد منهاج التربية البدنية للتعليم الثانوي المعمول به حاليا في المدرسة الجزائرية من ناحية المضمون إطارا لتنمية القيم لدى التلميذ بمختلف أبعادها، حيث أن جميع الأبعاد متوفرة في محتويات برامج السنوات الثلاث. مع تغليب بعد القيم الاجتماعية والانسانية، وإهمال بعد القيم التاريخية، والوطنية، والمهنية.

❖ مراجع البحث:

- (1) رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، معهد الدراسات و البحوث التربوية، القاهرة، 1998.
- (2) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، دار الفكر العربي، ب ط، د س.
- (3) يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، 2007.
- (4) نصر محمد المقابلة، زيد علي البشائرة، القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الاساسية في الاردن، مجلة العلوم النفسية و التربوية، العدد4، ديسمبر 2007.

❖ الوثائق و المنشير الرسمية:

- (1) اللجنة الوطنية للبرامج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي (التربية البدنية والرياضية)، الجزائر، 2005.
- (2) اللجنة الوطنية للبرامج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي (التربية البدنية والرياضية)، الجزائر، 2006.
- (3) اللجنة الوطنية للبرامج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي (التربية البدنية والرياضية)، الجزائر، 2006.